رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة : من صفات المتقين

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:23

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اوصيكم بما اوصاكم الله تعالى به من تقواه - 00:00:41

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فان خير ما تخرج به من هذه الدنيا تقوى الله جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى التقوى ايها المؤمنون - 00:00:59

اعظم عمل يتقرب به الى الله تعالى عباده بانها العبادة التي بها يتحقق كمال العبودية لله جل وعلا في السر والعلن بالغيب والشهادة في الظاهر والباطن في العسر واليسر في المنشط والمكره في كل شأن دقيق او جليل - 00:01:18

فالمتقي هو القائم بطاعة الله تعالى الطالب لمرضاته الباذل وسعه في كل ما يحبه مولاه هكذا يكون العبد تقيا التقوى ليست عبادة وقتية تنتهي بانتهاء الوقت او مكانية تنتهي الارتحال عن المكان بل هي - 00:01:41

سكن القلب ليلا ونهارا سفرا وحظرا في كل احواله وفي كل شؤونه مطلوب منه ان يكون متقيا. هكذا يحقق العبد تقوى الله جل في علاه قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ليس تقوى الله بصيام النهار - 00:02:07

ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك لكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير هذا هو عنوان التقوى - 00:02:28

القيام بما امر الله جل وعلا في السر والعلن والظاهر والباطن في حقه وفي حق خلقه وترك ما حرم الله تعالى في حقه وحق خلقه في السر والاعلان عندما عندما تتحقق لك تلك الصفة فابشر فانك من المتقين - 00:02:44

ان الله تعالى بين في اول ايات كتابه من هم المتقون؟ فقال جل في علاه في وصف خصالهم وبيان صفاتهم. قال جل في علاه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:03:05

ثم سرد جملة من صفاتهم من تحقق بها كان من المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون انهم قوم تحلوا بطيب الخصال وكريم الاخلاق في الظاهر والباطن - 00:03:20

فهم يؤمنون بالغيب وهم يقيمون الصلاة وهم يبذلون ما يستطيعون مما رزقهم الله تعالى وهم مؤمنون مقرون بكل ما جاءت به الرسل وهم مؤمنون باليوم الاخر يرقبونه وبين اعينهم يوم يقفون فيه بين الله بين يدي الله عز وجل - 00:03:45

يحاسبهم على الدقيق والجليل وقد قال الله تعالى لقوم ظنوا ان التقوى خصال مؤقتة او احوال معينة قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:04:08

والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس هكذا يسرد الله جل وعلا - 00:04:26

صفات هؤلاء الذين يحبهم وعدهم جميلا الاجر في الدنيا وعظيم الثواب في الاخرة فمن تخلق بتلك الخصال و اتصف بتلك الاعمال

فليبشر فانه من المتقين الذين تولاهم الله تعالى واعد لهم خيرا عظيما في الدنيا والاخرة - 00:04:46
ان القاعدة التي يبنى عليها كل خصال المتقين هي اخلاص العمل لله عز وجل اخلاص العمل بقصده وطلب مرضاته والسعي اليه دون ما سواه بالمحبة والتعظيم. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له - 00:05:11
حنفاء هذا هو اول ما ينبغي ان يتصف به المتقي ان يطهر قلبه من كل تعلق بسوى الله. ان يملأ قلبه بمحبة مولاه ان يملأ قلبه بمحبة الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:05:30
وان يملأه بتعظيمه جل في علاه فلا يكون في قلبه محبوب ولا معظم سوى الله جل في علاه تتساقط كل المحبات وتتلاشى كل التعظيمات امام محبته جل في علاه وتعظيمه. ايها المؤمنون ان الاخلاص لله عز وجل ليس - 00:05:47
تقال فارغة عن معناها ان الاخلاص لله هو قول لا اله الا الله قوله بالقلب اولا ثم قوله باللسان ثانيا اذا قال بقلبه ولسانه انقادت جوارحه لمعنى هذه الكلمة انه لا محبوب الا الله جل في علاه ولا معظم الا هو - 00:06:09
ولا متوجه اليه بطلب ولا قصد الا اياه سبحانه وبحمده. فلا اله الا الله معناها انه لا يحب احدا المحبوبات او شيئا من المحبوبات سوى الله جل في علاه. ولا يعظم احدا من المعظمين سواه جل في علاه. والمقصود بالمحبة - 00:06:29
والتعظيم محبة العبادة اما المحبة الطبيعية التي تقتضيها الجبل من محبة الوالد لولده والمولود والده هو الزوج لزوجته والصديق لصديقه فهذه شأن اخر. خارجة عن محبة العبادة. فاذا كانت هائلة دون تحقيق محبة الله فانها تكون معصية له جل في علاه. واذا كانت حاملة له على طاعة الله كانت من - 00:06:49
طاعة الله فينبغي ان نعرف ان لا اله الا الله التي هي القاعدة الكبرى لتحقيق صفات المتقين ان يكون قلبك ذليلا لله ان يكون قلبك خاشعا لله ان يكون قلبك معظما لله محبا له سبحانه وبحمده - 00:07:19
اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله - 00:07:37
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:08:10
اتقوا الله تعالى وحققوا التقوى في اخلاقكم واعمالكم واعلموا ان من صفات المتقين ان يكون العبد عدلا في كل شؤونه العدل امر الله تعالى به الناس اجمعين ان الله يأمركم بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون - 00:08:24
فالعدل به انزل الله تعالى الكتب ولاجله اقام الله تعالى الرسالات فان ذلك كله لتحقيق العدل في معاملته. وتحقيق العدل في معاملة الخلق وتحقيق العدل في كل شأن في كل شأن دقيق او - 00:08:44
دليل فان العدل هو اقرب الخصال للتقوى قال تعالى في محكم كتابه وان تعفو اقرب للتقوى. وقال جل وعلا واذا مروا باللغو مروا كراما. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كل ذلك في - 00:09:01
المتقين الذين يحققون العدل في معاملاتهم لله عز وجل وفي معاملتهم للخلق ان العدل به قامت السماوات والارض ان العدل به يصلح حال الانسان ومآله. مستقبله وحاضره. فمن اقام العدل فليبشر - 00:09:20
في كل شأن بخير والعدل ليس مقصورا على قاعة المحكمة وفصل الخصومات فحسب. العدل يكون في كل شأن في معاملتك مع نفسك وفي معاملتك مع ولدك وفي معاملتك مع زوجك وفي معاملتك مع والديك وفي معاملتك مع جيرانك وفي معاملتك مع كل من تعامل - 00:09:40
حتى في معاملتك مع الحيوان انت بحاجة الى العدل العدل ليس فقط ما يكون في فصل الخصومات والمنازعات بين الناس. بل هو مسلك يكون في كل شيء. ان تكون على الجادة دون افراط ولا تفريط - 00:10:01

دون زيادة ولا نقص ان تعطي كل ذي حق حقه هذا هو العدل ان تعطي كل ذي حق حقه فالموظف الذي يعطل مهام الناس ومعاملاتهم هذا لم يأتي بالعدل فهو ظالم - 00:10:19
فاذا قام بما يجب عليه من اداء الوظيفة وقضاء حوائج الناس على الوجه الذي يرضاه الله تعالى وينجز به ما عاهد عليه من اشتغل عنده او عمل فقد حقق العدل - 00:10:34
العدل يكون في الكلمات عندما تصف الناس او تتكلم عنهم فاتق الله واحذر لسانك لذلك اذا استشعرنا معنى العدل في مفهومه الواسع الذي يشمل كل الصفات وكل الخصال حققنا العدل الذي امر الله تعالى به في - 00:10:46
وللمأمورات ان الله يأمركم بالعدل ثم بالاحسان هذه المرتبة الثانية لان اقل ما تقابل به الناس في معاملتك ان تعدل معهم ما زاد فضل ما زاد احسان لكن الذي لا يجوز ان ينزل عنه الانسان في معاملة الخالق ومعاملة الخلق ان ينزل عن مرتبة العدل - 00:11:03
لذلك قدمه الله في الامر قبل غيره من المأمورات لا كأنه الحد الادنى المطلوب في سير الانسان وسلوكه ومعاملته اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين ومن العدل ان نعرف - 00:11:26
حق الاشهر الحرم ونحن في شهر حرام وهو شهر رجب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم - 00:11:46
ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ثم قال صلى الله عليه وسلم ورجب مضر وهذا بين جمادى وشعبان هذا هو رابع الاشهر الحرم. والاشهر الحرم اشهر اصطفاها الله. واختارها من بين الاشهر فجعل لها حرمة - 00:12:03
مكانة ومنزلة بين ايام الزمان في في تعظيمها وصيانتها ووقاية النفس من الوقوع في الشرور فيها ولذلك قال فلا تظلموا فيهن انفسكم وظلم النفس يكون بكل معصية دقيقة او جليلة صغيرة او كبيرة عامة او خاصة في حق الله او في حق الخلق - 00:12:23
احذروا من ظلم انفسكم في هذه الاشهر. ومن هذا الشهر الذي نحن فيه شهر رجب. ليس لرجب فضيلة على بقية الاشهر في الاعمال الصالحة. فلم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في صيامه ولا في قيامه ولا في تخصيص بعض لياليه ولا في شيء من لحظاته فهو شهر كسائر - 00:12:44
اشهر فيما يتعلق بفظائل الاعمال لكنه شهر محرم له منزلة عند الله من عظمه دخل في قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اللهم اجعلنا من المتقين - 00:13:04
الابرار بنا سبيل الاخيار واجعلنا من حزبك المتقين يا رب العالمين. اقول هذا القول واسأله جل في علاه ان ان يسلك سبيل الرشاد. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. اغفر لنا الظاهر والباطن اصلح قلوبنا وزكي اعمالنا - 00:13:19
واختم بالصالحات اعمارنا يا رب العالمين. اللهم اختم بالصالحات اعمارنا. اللهم اختم بالصالحات اعمارنا. واجعل خير ايامنا يوم نلقاك يا رب العالمين اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم سدد رميهم واظهر امرهم واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم انصرهم في سوريا وفي - 00:13:39
اين البلدان؟ اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سوريا يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل في مكان اكتب لهم فرجا عاجلا اللهم عليك بالظلمة المستبدين اللهم فانهم لا يعجزونك اللهم من سعى في المسلمين - 00:14:01
بسوء او شر او فساد فعليك به فانه لا يعجزك يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:14:21
اللهم من اراد ارادنا وبلادنا وبلاد المسلمين بسوء او شر فاشغله بنفسه واكف المسلمين شره واعذنا من كيده ومكره بك في نحر كل عدو لنا ظاهر او مستتر. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا ولا - 00:14:39
اثر علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين. اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت دنا واغفر زلتنا واقر عثرتنا وسل السخائم من قلوبنا يا رب العالمين - 00:14:59

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة - 00:15:15

وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته - 00:15:35